

## تعريف بكتاب: Africa Saharan Sub in an'Qur the to Approaches

فريق موقع تفسير

كتاب: Africa Saharan Sub in an'Qur the to Approaches. من الكتب الغربية المهمة الصادرة مؤخراً، نقدّم هنا تعريفاً بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

### Approaches to the Qur'an in Sub Saharan Africa

الأفريقية الكبرى الصحراء في القرآن مقاربات

الكاتب: Professor Zulfikar Hirji

دار النشر: Oxford University Press in association with The  
Institute of Ismaili Studies.

تاريخ النشر: 2018.

عدد الصفحات: 520.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يضمّ الكتاب ثلاث عشرة دراسة حول القرآن الكريم في جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية، يمكن تقسيمها إلى أربعة أجزاء.

الجزء الأول: القرآن وتفسيره:

يمكن أن يتم وضع الدراسات الثلاث الأولى في الكتاب ضمن هذا العنوان؛ الدراسة الأولى هي لذو الفقار هيرجي، وهي بمثابة مقدمة حول المقاربات التفسيرية السائدة للقرآن الكريم في جنوب الصحراء، تليها دراسة لديمتري بونداريف حول مصادر التفسير، وهي دراسة حول بعض المخطوطات التفسيرية للقرآن في بورنو القديمة،

تليها دراسة تل تاماري حول النقل الشفوي للتفسير، والتي تنطلق من دراسة لتقليد التفسير الشفوي بلغة البامانا في الماندينغ.

### الجزء الثاني: ترجمات القرآن:

يمكن أن تنتظم الدراستان التاليتان ضمن هذا العنوان؛ حيث يدرس فاروق طوبان بعض الترجمات السواحيلية لمبارك أحمد وعبد الله الصالح وعلي محسن البرواني، ويحاول عقد مقارنة بين عملية اختيار المفردات داخل كل ترجمة، ثم تليها دراسة لجيرارد فان دي برينهورست يحاول فيها وضع تأريخ للترجمة السواحيلية للقرآن.

### الجزء الثالث: القرآن في الطقوس:

تنتظم تحت هذا العنوان المفترض أربع دراسات؛ الدراسة الأولى لريان توماس سكينر حول شاعرية المكان القدسي في الإسلام، والنظر للموضوعات الأخلاقية للقرآن في الثقافة الشعبية في مالي، والدراسة الثانية لربي كنعان حول استخدام القرآن في بعض الطقوس والتمايم، تدور بالأساس حول قميص مطلسم من غرب أفريقيا، ثم دراسة لآدلين مسكوير عن الصلة بين التقوى والسعادة في العبادة الإسلامية والخلاف حول نموذج العبادة وقيمتها الأساسية في النيجر، وتدرس كيجرستي لارسون كيف يتم توظيف القرآن في استرضاء الأرواح وفي تهيئة النفوس للأحداث اليومية في زنجبار.

### الجزء الرابع: المرأة والقرآن:

ينتظم تحت هذا العنوان دراستان: دراسة لسوزان راسموسن حول إسلام التوارج والعلاقة بين المعرفة والقوة وعلاقتها بالصلة بين الجنسين، ودراسة لجوزيف هيل حول القيادة النسائية الإسلامية في السنغال.

## الجزء الخامس: القرآن في المصاحف:

يمكن ضمّ آخر دراستين في الكتاب تحت هذا العنوان؛ دراسة لأندريا بريجاليا حول تعليم القرآن في نيجيريا من التعليم على الألواح إلى التعليم على الورق، ودراسة لذو الفقار هيرجي مصاحف قرآنية مزخرفة من أفريقيا السواحيلية.

## أهمية الكتاب:

تهتم كثير من الدراسات الغربية للقرآن الكريم في الآونة الأخيرة بتوسعة سياق اهتمامها بالقرآن وأطر تلقّيه وتناوله، حيث تحاول الخروج من المركزية المعطاة للعالم العربي والهندي بصورة كبيرة، والاهتمام بتلقّي القرآن وتناوله في الصين وأفريقيا، هذا الكتاب يضم عددًا من الدراسات التي تهتم بأطر تلقّي القرآن في جنوب الصحراء الأفريقية.

ما يجعل هذا الكتاب مهمًا ليس فقط كونه يتناول مساحة غير مطروقة في الدرس العربي، أي التناول الأفريقي للقرآن، لكن كذلك بسبب مدى اتساع نطاق تلقّي القرآن الذي يتناوله الكتاب، حيث يتسع ليشمل أطر تلقّ تفسيرية وشعائرية وجسدية، وهي مساحات لا يهتم الدارس العربي باستكشافها بصورة كبيرة في التعامل مع القرآن، مما يجعل هذا الكتاب مهمًا وجديرًا بالاطلاع.

